Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإقطاعيات التى كانت بيد النبلاء الإسبان الأصليين ، ومن بين أحفادها المؤرخ الشهير **ابن القوطية** ، أحد المؤرخون الذين لحظوا آثار وجود حزب قومى فى جنوب إسبانيا ، بين أولئك الذين اعتنقوا الإسلام من المسيحيين .

وحتى أمراء قرطبة الأمويين ينحدرون من أمهات إسبانيات ، ونعرف فيما يروى لنا **ابن حزم** المؤرخ ، أن أمراء العرش الأموى ، ابتداء من **عبد الرحمن الداخل** ، كانوا أبناء سيدات من شمال إسبانيا ، أغلبهن من **الباشكنس** ، أو **الباسك** فى اللغة الإسبانية الحديثة ، وبلغ بهم الأمر أن جاء شعرهم أشقر ، وعيونهم زرق ، لأن الرجال منهم كانوا يفضلون هذا اللون فيمن يتزوجون من النساء . فإذا نظرنا إلى **عبد الرحمن الناصر** ، الخليفة القرطبى الشهير ، فى ضوء هذه الاعتبارات ، وجدنا نسبه من ناحية الأب سلسلة متصلة من الأسماء العربية ، ومع ذلك ، فما يجرى فى عروقه من الدم العربى قليل جدًا ، لأن كل جداته كن إسبانيات . ونسبة الدم العربى فيه ، واستعير التشبيه البليغ الذى استخدمه ريبيرا ، « مثل أن تصب قليلا من الأنيلين فى بركة ماء ، فليس ثمة شك فى أن الماء سوف يأخذ لون الأنيلين ، ولكن طبيعة تركيبه الكيمائى لم تتغير جوهريًا » .

إذا نظرنا إلى الأحداث من هذه الزاوية الجديدة لا نستغرب التأثير الذى لعبه **المولدون** ، وهم الإسبان الذين اعتنق آباؤهم الإسلام ، فى الحياة الاجتماعية . فقد أخذوا بحظهم من الحياة العامة ، وأسهموا فى تطور البلد أدبيا واقتصاديا ، وفى القرون الأخيرة من الحكم الإسلامى بدأت تتردد فى المدونات العربية أسماء كثيرة ذات ألقاب إسبانية أصيلة .

وجود جنس إسبانى واصل حياته فى الأندلس الإسلامى دفعنا إلى التفكير فى أن هؤلاء القوم واصلوا الحديث بلغتهم الأصلية ، وكذلك الذين جاءوا إليهم من شمال شبه الجزيرة لكى ينضموا إلى صفوفهم ، والنساء اللائى انتهى بهن المطاف فى قصور الخلفاء وكبار الشخصيات ، مثلهم فى ذلك مثل الذين ظلوا فى الجنوب واعتنقوا الإسلام دين الدولة الرسمى ، أو الذين آثروا أن يظلوا على دين أسلافهم فلم يفارقوا الكاثوليكية ، وتطلق عليهم المصادر الإسبانية اسم **المستعربين** Los Mozàrabes وظلوا يتحدثون فى حياتهم